مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة حضرموت في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جاسم عبدالله عوض بو سبعة*

تاريخ تسلُّم البحث : 2024/9/18م تاريخ قبول النشر : 2024/11/13م

الملخص

استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حضرموت، وعلاقته ببعض المتغيرات (الجنس، مكان الإقامة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي). للعام الجامعي (2024/2023)، وتكونت عينة الدراسة من (197) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، شكلت نسبة (25%) من مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم (787) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى منهج المسح الاجتماعي بشقيه، مع الاستعانة بأداة القياس. **وأهم ما توصلت إليه الدراسة:** أن مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلاب الكلية جاء متوسطا بلغ (2.24) وبوزن نسبي بلغ (74.81%)، كما أظهرت النتائج أن المجال الوجداني للوعي البيئي كان أعلى من باقي المجالات الأخرى، في حين جاء المجال المعرفي في المرتبة الثانية، والسلوكي في المرتبة الثالثة. أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة الكلية تعزى لمتغيرات الجنس، ومحل الإقامة، والمستوى الدراسي، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة الكلية تعزى لمتغير التخصص العلمي لمصلحة تخصصات: اللغة الإنجليزية والتاريخ والجغرافيا. كما أظهرت النتائج أن أهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة الكلية والتي تؤثر في تكوين وعيهم البيئي قد تركزت في الأنشطة والبرامج اللاصفية للمؤسسات التعليمية، والصحف والمجلات، والإذاعة، في حين أشارت النتائج إلى ضعف أثر كل من الندوات والمعارض البيئية، والمناهج الدراسية، والأسرة، والتلفزيون.

الكلمات المفتاحية: الوعي البيئي، طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حضرموت.

المقدمة:

يعد الإنسان هو الهدف الأسمى للتنمية، والمحرك الأول لها، ووسيلة من وسائل تحقيق أهدافها **(خاطر، 2005، 167)**. وجوهر عملية التنمية المستدامة تكمن في الاهتمام بالمستقبل وبحياة الأجيال الحالية والقادمة لتحسين حياة الإنسان وفي الوقت نفسه حماية البيئة من التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية وحسن استغلالها. وأن التشريعات والقوانين الخاصة بالبيئة أصبحت غير كافية لحماية البيئة ومنع تلوثها واستنزاف مواردها، إلا برفع مستوى الوعي لدى الإنسان بكيفية التعامل مع البيئة والمحافظة عليها. وهذا يجعل الوعي البيئي يشكل أهم الأدوات وأكثر العوامل فعالية في حماية البيئة والحفاظ على مختلف مواردها. التي مضى الإنسان يدمر هذه البيئة بحجة التطور، إلا أنه استشعر بوجود تهديدات ومخاطر مختلفة بسبب ممارساته الخاطئة تجاه بيئته. أي منذُ أن بدأ الإنسان حياته على الكرة الأرضية وهو يعمل على استغلال كل ما هو موجود في محيطه ليحافظ على بقائه واستمراره في الحياة، والإنسان دائما في صراع مستمر مع بيئته لكي يؤمن حياته بشتى الوسائل، مما دعاه منذُ القدم أن يتعاون مع أخيه

* أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية الآداب – جامعة حضرموت.

الإنسان في حماية أنفسهم من الأخطار، والسعي لمواجهة قهر الطبيعة وجعلها تعمل لصالحهم وتلبية احتياجاتهم.

وتؤكد الدراسات والمؤتمرات التي عنيت بالبيئة ومشكلاتها منذُ مؤتمر استكهولم (1972م) الذي أوصى بالحفاظ على البيئة من التلوث، إلى يومنا هذا، وأن الأنسان بتصرفاته غير المسؤولة وسلوكياته الخاطئة يُعد المسؤول الأول عن المشكلات البيئية، وعليه يتوقف حلها، وذلك عن طريق تفهم مدى خطورتها، ومعرفة أسس التفاعل الصحيح مع بيئته وتنمية مواردها وتبني مواقف سلوكية إيجابية تجاه البيئة، كإعادة التدوير وتوفير الطاقة وخفض الكربون وغيرها من السلوكيات الصديقة للبيئة (**Erkan & Yilmaz, 2017, P 1780**). حتى صارت المشكلات البيئية محور الاهتمامات العالمية والعربية لما لها من تأثير مباشر في حياة الإنسان، مما دفع إلى عقد المؤتمرات ومنها مؤتمر ستكهولم عام 1972 الذي أوصى بالحفاظ على البيئة من التلوث، ومؤتمر ريودي جانيرو بالبرازيل 1992 والذي من توصياته حماية الأرض ومواردها والمحافظة على البيئة من التلوث، ومؤتمر تبلسي 1977 وبعده مؤتمر موسكو 1987 ومؤتمر الأرض 1992 كل هذه المؤتمرات توصي بعمل توفيق بين التنمية والمحافظة على البيئة بحيث تسير التنمية والبيئة جنبا إلى جنب مع الحفاظ على البيئة أي دعم التنمية المستدامة، وكذلك مؤتمر كوبنهاجن 2009 الذي اتخذ جملة ا نقذوا الأرض شعارا له. أما على الصعيد العربي فقد تعددت المؤتمرات المستهدفه حماية البيئة ورفع الوعي البيئي ومنها مؤتمر الخرطوم (1972م) والذي أكد على تطوير المناهج فيما يخص البيئة لتساير المستجدات في مجال البيئة، واجتماع الخبراء بالإسكندرية (1975م) وندوة القاهرة (1976م) لعمل تكامل بين فروع العلوم عن طريقة تطوير تدريس العلوم بإدخال مجال البيئة فيه، واجتماع الخبراء العرب بالكويت (1979م) والذي أوصى بضرورة إدخال التربية البيئية في مناهج التعليم العام، وندوة الإنسان والبيئة (1988م) والتي أوصت أيضا بإدخال التربية البيئية في مناهج التعليم العام، والندوة الخليجية حول التربية والإعلام (1992م) وما أكدت عليه ضرورة تطوير التربية البيئية في مناهج الدراسة في مراحل التعليم المختلفة. وعلى الصعيد الإسلامي نجد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) تضع حماية البيئة شرطا لتحقيق التنمية الشاملة ونجاحها، ولهذا تم وضع برامج حول الإطار العام للتنمية المستدامة في العالم الإسلامي في مقدمة أعمالها، والذي يعد خطة عمل لتنفيذ الوثيقة التي اعتمدها المؤتمر العام (2006) بجدة والتي حملت عنوان (تعهدات جدة للتنمية المستدامة) (كامل، 2020، 14 – 15).

وفي السياق نفسه يؤكد (Rivard) أن المشكلات البيئية تعد من المشكلات المتشابكة التي يصعب تنظيمها والتعامل معها من خلال التشريعات فقط، ولكونها في الأساس مسألة سلوكية فإن الحل الأمثل لمواجهتها والمحافظة على البيئة وحمايتها يكمن في حسن تنشئة الإنسان المتفهم لبيئته، والمدرك لظروفها، والواعي لما يواجهها من مشكلات وما يتهددها من أخطار، والقادر على أن يسهم في حمايتها وصيانتها عن رغبة واقتناع (Rivard, 2003). حيث يُعد العمل مع الإنسان لكي يرشد سلوكياته في التعامل مع البيئة العنصر الحاسم في المحافظة عليها، حتى يمكن تحويل الإنسان من عنصر يشكل عبئا على التنمية وخطرا على البيئة إلى عنصر يكون دافعاً لعملية التنمية ومحافظاً على البيئة (**الدوسري، 2000، 366**). أي إن المشكلة البيئية هي بالدرجة

الأولى ظاهرة سلوكية مرضية تستلزم تعديلاً للسلوك الإنساني تجاه البيئة **(السروجي، 2002، 178)**. كما حظي موضوع البيئة والدراسات البيئية باهتمام المتخصصين والرأي العام في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وكثرت الموضوعات والدراسات التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها، خاصة بعد أن أخذت الموارد الطبيعية في النضوب والاستنزاف وباتت التربة والهواء والماء والموارد الغذائية ملوثة بأنواع شتى من المواد الكيميائية والسموم، وهو أمر أسهم – بدور كبير – في زيادة الأمراض وفساد مكونات البيئة **(الفقي، 1999، 9)**.

ومن ثمَّ فأن معظم المشاكل البيئية تنتج عن التعامل الخاطئ مع البيئة بسبب انخفاض مستوى الوعي تجاه البيئة وانتشار بعض العادات والتقاليد أو غياب الاهتمام بإدخال المفاهيم البيئية في عملية التعليم أو لسوء التعامل مع البيئة من قبل المنشآت الصناعية التي تؤثر مخلفاتها في البيئة ومكوناتها، مما دفع بالباحث إلى محاولة البحث من أجل تحديد مستوى الوعي البيئي في تعامل الأفراد مع بيئتهم، سواء كان هذا التعامل إيجابيا أم سلبيا، وتأثير ذلك على تنمية المجتمع المحلي مجتمع الدراسة.

أولاً – مشكلة الدراسة:

أن مشكلات البيئة بأبعادها المختلفة الاقتصادية والسياسية والصحية وتردي الأحوال البيئية أصبحت مشكلات يومية تلقى بظلالها على حياة الإنسان، حيث نجد مشكلات التلوث المختلفة وغيرها من مشكلات نتيجة عن انخفاض الوعي البيئي **(حافظ، فهد، 2016)**. والتي تمثل انعكاسا للموقف السلوكي للإنسان تجاه البيئة وهذا ما تؤيده الدراسات النفسية حيث إن السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في رفع الوعي البيئي للأفراد وتحسين الممارسات تجاه البيئة **(الزعبي، 2015)**. وإن الممارسات غير المسئولة للإنسان تجاه موارد البيئة والتي تسببت في الكثير من الآثار السلبية في البيئة **(البنا، 2011)**، جعلتها غير قادرة على إعادة توازنها، ولا على تجديد مواردها، ولا على تحليل المخلفات والنفايات الناتجة عن أنشطة الإنسان المختلفة، حيث أصبح الجو ملوثا بكل أنواع الملوثات من عوادم ودخان وغازات من مداخن المصانع، كما تلوثت التربة من استعمال الأسمدة والمخصبات، حتى المياه في الانهار والبحار وصارت مصبا للنفايات الصناعية مما أثر في الحياة المائية فيها **(إسلام، 1999)**، وقد أظهرت إحصائيات منظمة الصحة العالمية أن أكثر من (5) ملايين طفل يموتون سنويا، بسبب الأمراض والحوادث الناتجة عن التلوث البيئي **(المعلولي، 2013، 59)**.

مع هذا بدأ الاهتمام بالوعي البيئي منذ ثلاثينيات القرن الماضي، بعد أن كان محور الاهتمام بالبيئة ينصب على حماية البيئة ومواردها، وجد المختصون أن فكرة الحماية وحدها لا تكفي لحل المشكلات البيئية، ولاسيما بعد تفاقم تلك المشاكل بسبب الاستخدام المفرط لموارد البيئة وعناصرها وفي ظل زيادة الاعتماد على الوقود الأحفوري كمصدر رئيسي للحصول على الطاقة (Reddy, 2007, 160). حتى احتلت الموضوعات البيئية، مثل تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث، والاحتباس الحراري وأزمة المياه والتنمية المستدامة وما إلى ذلك، مساحة كبيرة في القنوات الإعلامية والسياسات الحكومية. لقد تم تلويث البيئة، واستنزاف مواردها، وتراكم أطنان من النفايات غير القابلة للتحلل وعلى الرغم من أن الرأسمالية والتصنيع قد ساعدتا في خلق أعلى مستويات المعيشة المادية ولكن زاد في الوقت نفسه

المعدل الذي نلوث به ونستنفد ونهدر موارد البيئة. (Sharma, et al, 2019). أي أن التقدم الذي حققه الإنسان بالمعرفة والعلم جلب التطور والرفاهية، إلا أنه في الوقت نفسه دمر الحياة البشرية وخلق الصراعات للسيطرة على مصادر الثروة.

والمجتمع اليمني كغيره من المجتمعات يتعرض إلى إساءة تعامل الإنسان مع البيئة، حيث تنتشر الكثير من الظواهر السلبية في تعامل الإنسان مع البيئة، متمثلة في السلوكيات غير الرشيدة للموارد البيئية ومكوناتها، والتصرف بالمخلفات المنزلية، والتخلص من القمامة بالحرق، واستخدام بعض الأساليب الخاطئة في عملية الاصطياد السمكي، والتخلص من النفط ومشتقاته في مياه البحر، وتسرب بعض الزيوت والمواد البترولية إلى المسطحات المائية.

وقد جاءت الدراسة الراهنة محاولة لتحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت، وماهي أهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة الكلية، مع معرفة أن كان هناك اختلافًا في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكلية تبعا للمتغيرات الآتية: (الجنس، محل الإقامة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي).

ثانياً – أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الراهنة في الآتي:

– ارتباط الدراسة بإحدى القضايا والتوجهات العالمية في عصرنا الحالي التي تسعى إلى تحسين وتطوير الجانب البيئي للمجتمع اليمني من خلال صياغة ورسم السياسات والإستراتيجيات العامة لحماية البيئة والنهوض بها إنسانا ومجتمعا.

– تساعد الدراسة على الكشف عن مكونات الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات التي تسهم في فهم السلوكيات غير الرشيدة في التعامل مع البيئة، بما ينعكس إيجابا على ترشيد الممارسات السلوكية نحو البيئة في مجتمع الدراسة.

– محاولة التوصل إلى مجموعة نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها معطيات تسهم في تحسين مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة.

– تقديم فهم جيد لمستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات بطريقة علمية ميدانية، وتساعد متخذي القرار، وصنّاع السياسة ومنفذيها في اتخاذ القرارات وتنفيذ الممارسات التنموية على قاعدة من المعرفة العلمية الميدانية.

ثالثاً – أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس مؤداه: **الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت.** وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت.
2. التعرف على أهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت.
3. التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت تبعا للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص العلمي، المستوى الدراسي، محل الإقامة).

رابعاً – تساؤلات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة الحالية على سؤال رئيسي مؤداه: **ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت؟.** وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1– ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت.

2- ما هي أهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت.

3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب بجامعة حضرموت تبعا للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص العلمي، المستوى الدراسي، محل الإقامة).

خامساً – مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الوعي البيئي:

الوعي البيئي: (Environmental Awareness) يمثل مجموعة المعارف، والمهارات، والقيم البيئية التي يمتلكها الفرد وتمكنه من فهم وتقدير العلاقات التي تربط بينه وبين بيئته الطبيعية، وتساعده على التمرس في اتخاذ القرارات المتعلقة بما يواجهه من مشكلات بيئية **(الطراونة، 2015)**. وهو أيضا: ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلة **(مهري، 2014، 242)**. فهو يمثل المعرفة والإدراك لمكونات البيئة، وأسباب المشكلات البيئية وآثارها لتكوين قيم واتجاهات وتأثيرات إيجابية وسلوك سوي نحو البيئة، وحل مشكلاتها وصيانتها **(بغدادي، 2013، 97)**. وقد جاء تعريف الوعي البيئي بأنه: إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتين بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية، والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية في بعض الأحيان (وقائع المؤتمر الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة: 27 – 29 نوفمبر، 2006). ويشر ما سبق إلى أن الوعي البيئي يتضمن مفهومين، وهما مفهوم الوعي ومفهوم البيئة. حيث يعتمد على مدى إدراك الفرد بأهمية حماية البيئة التي يعيش فيها من التلوث والحفاظ على مواردها، مما يتطلب منه اكتساب المعرفة والخبرة بالبيئة وعناصرها وبقضاياها، بالإضافة إلى فهم علاقة التأثير والتأثر بينه وبين بيئته، وحسن استغلال الموارد المختلفة للبيئة، إلى جانب التعرف على مشكلاتها، من أجل حلها ومنع حدوثها بأنسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات.

مستوى الوعي البيئي إجرائياً: هو فهم وإدراك طلبة جامعة حضرموت لعناصر البيئة والمشكلات التي تواجه البيئة وأثرهم في البحث عن الطرائق والوسائل التي تسهم في حل هذه المشاكل، وتفاعلهم في حماية البيئة بدلا من الإضرار بها.

2- مفهوم طلبة الجامعة:

الطلبة لغة: يُقصد بالاسم طالب في اللغة العربية: أي شخص يطلب العلم، ويطلق عادة على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، والجمع من طالب هو طالبون، وطَلَبة، وطُلاب، والمؤنث طالبة، وجمع المؤنث طالبات، **أما في اللغة الإنجليزية** فيطلق اسم في STUDENT على أي شخص يتعلم في الكلية أو الجامعة **(العزب، وآخرون، 2021، 293)**، أما **اصطلاحا:** الأفراد الذين أتموا فترة تعليمهم الثانوي والتحقوا بالكليات والمعاهد العليا، بعد اجتيازهم شروط القبول فيها، وانتظموا بالدراسة، وتتراوح أعمارهم بين 18 و23 سنة **(أبو المعاطي، 2001)**.

الطلبة إجرائياً: هم الطلبة المستمرون على الدراسة في

كليات جامعة حضرموت للسنة الدراسية (2024/2023). وهم يمثلون الأفراد المتفاعلين مع قضايا مجتمعهم ومدى إحاطتهم بالمعرفة البيئية لتكوين الوعي البيئي، وشعورهم بالمسؤولية تجاه البيئة وقدرتهم على الحفاظ على البيئة ومواردها.

سادساً – الإطار النظري والدراسات السابقة:

الدراسات السابقة:

1- دراسة القمودي، وآخرين، (2022): رمت إلى معرفة الوعي البيئي لطلاب كلية العلوم بجامعة صبراتة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، التخصص)، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية ووزعت عليهم الاستبانة لقياس الوعي البيئي، مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي. **وأشارت نتائج الدراسة:** أن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب الكلية جاء مرتفعًا بنسبة بلغت (85,78%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0,05) في مستوى الوعي البيئي لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0,05) في مستوى الوعي لمتغير التخصص لصالح تخصص الرياضيات.

2- دراسة زروالي، وسيلة، (2021): رمت إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (96) طالبا وطالبة من طلبة شعبة علوم التربية تخصصي التوجيه والإرشاد، وعلم النفس التربوي، بتوزيع استبيان قياس الوعي البيئي مع المنهج الوصفي التحليلي، **وأسفرت نتائج الدراسة:** أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي جاء عاليا على الدرجة الكلية للاستبيان، وعلى درجات الأبعاد الفرعية، حيث احتل مجال المكون المعرفي الرتبة الأولى بدرجة عالية جدا، يليه مجال المكون الوجداني في الرتبة الثانية وبدرجة تقويم عالية، بينما احتل مجال المكون السلوكي الرتبة الثالثة وبدرجة تقويم عالية أيضا.

3- دراسة كامل، ليلى حنفي، (2020): ركزت على قياس الوعي البيئي وعلاقته بمتغيري التخصص والسن من جهة ومن جهة أخرى علاقته بالتنمية المستدامة عند طالبات جامعة شقراء بمدينة شقراء في الفصل الدراسي الثاني للعام (2019/2018) حيث شمل مجتمع البحث ثلاث كليات هي كلية التربية وكلية العلوم والدراسات الإنسانية وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وبلغت عينة الدراسة (110) طالبات تم اختيارهن بالعينة القصدية من طالبات المستوى الرابع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. و**أظهرت نتائج الدراسة:** انخفاض مستوى الوعي البيئي لدى طالبات الكليات الثلاث حيث بلغ متوسط نسبة الوعي للطالبات (58,32%)، كما أوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين المعلومات البيئية والسلوك تجاه البيئة كما لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص أو السن عند مستوى دلالة (α=0.05) كذلك أظهرت الدراسة علاقة ارتباط قوية بين الوعي البيئي ومعلومات الطالبات عن التنمية المستدامة للبيئة عند مستوى دلالة (α=0.05).

4- دراسة صابر، نيان نامق (2018): رمت إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية، ومعرفة الفروق الإحصائية في مستوى الوعي البيئي بمتغيرات النوع الاجتماعي، التخصص، المرحلة الدراسية، والخلفية الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (352) طالبا وطالبة من الأقسام العلمية في (4) كليات من جامعة السليمانية. من خلال توزيع استبيان لقياس الوعي البيئي لديهم مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي. **وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:** أن الطلبة لديهم معرفة جيدة

بالبيئة، ومستواهم يتعدى مستوى الوسط في الوعي البيئي، في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير النوع الاجتماعي في مستوى الوعي البيئي، وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير التخصص في مستوى الوعي البيئي، بينما توصلت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير المرحلة الدراسية في مستوى الوعي البيئي لصالح طلبة المرحلة الأولى، لكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير مكان السكن في مستوى الوعي البيئي.

5- دراسة الغريري والعدبيلي، (2018): رمت إلى الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع الاجتماعي والصف)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة المتوسطة في مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية وعددهم (84446) طالبا وطالبة، وتم اختيار عينة عنقودية قصدية، بلغ حجمها (4324) طالبا وطالبة، أي ما نسبته (5,12%) من حجم المجتمع الكلي، عبر أداة لقياس مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. **وأهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج:** تدني مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مديرية تربية بغداد الكرخ، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0,05). في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (0,05) في مستوى الوعي البيئي بالنسبة لمتغير الصف ولصالح الصف الثالث.

6- دراسة الزعبي (2015): رمت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقته بمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبا وطالبة من مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم (576) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وزعت عليهم استبانة لقياس مستوى الوعي البيئي لديهم مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي، **وأشارت نتائج الدراسة:** إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع وبنسبة مئوية بلغت (77,5)، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي يعزى لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى الدلالة (0,05)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص الإرشاد والصحة النفسية عند مستوى دلالة (0,05).

7- **دراسة الطراونة، محمد حسن** (2011): رمت إلى تقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة، من مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم (1009) طلاب وطالبات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوزيع استبيان لقياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكلية مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي. **وأظهرت نتائج الدراسة:** أن مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة جاء متوسطا، وأن المكون المعرفي للوعي البيئي جاء بمستوى كبير، في حين جاء المكون الوجداني في المرتبة الثانية، والمهاري في المرتبة الثالثة وبمستوى متوسط لكل منهما. أيضاً بينت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة يختلف باختلاف جنس الطالب ولصالح الإناث، كما يختلف باختلاف المستوى الدراسي ولصالح الطلبة من مستوى السنة الرابعة.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Punzalan (2020): رمت إلى الكشف

عـن العلاقـة بـين الـوعي البيئـي وممارسـات طـلاب المـدارس الثانويـة الفلبينيـة خـلال عـام (2019) لتكـون بمثابـة أسـاس لبرنـامج التثقيف البيئـي، اسـتخدم الباحـث استبيانًا لقياس الوعي البيئي والممارسة البيئية مع المنهج التحليلي. **وأظهرت النتائج:** درجة عالية من الوعي البيئي بينما ضعيفة على مستوى الممارسة البيئية، كما أظهرت النتـائج أن مسـتوى الـوعي البيئـي لـدى طـلاب المـدارس الثانوية يرتبط بشكل كبير بمدى ممارستهم البيئية.

2- دراسـة Akkor & Gündüz (2018): رمـت إلـى قياس مستوى الوعي البيئي بين طـلاب الجامعات فـي ماليزيـا. اسـتخدم البـاحثون عينـة مكونـة مـن (499) طالبا وطالبة في مستويات الليسانس والماستر والدكتوراه، **وأظهـرت النتـائج:** أن مسـتوى الـوعي البيئـي لـدى طلبـة الجامعة جاء بمستوى عال على مجال المعارف، وجاء بدرجـة متوسـطة علـى مجـال الممارسـات، كمـا أظهـرت النتـائج وجـود فـروق دالـة احصـائيا فـي مسـتوى الـوعي البيئـي وفقـا للمسـتوى التعليمـي وللعمـر لصـالح طلبـة الدكتوراه والطلبة الأكبر سنا.

3- دراسـة Xueqin et al (2018): رمـت إلـى الكشـف عـن مسـتويات المواقـف والسـلوك لطـلاب الجامعـات فـي شـمال قبـرص حـول التعلـيم البيئـي. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعات في شمال قبـرص، وبلـغ حجـم عينـة الدراسـة (175) طالبـا وطالبـة، تـم تطبيـق مقيـاس الـوعي البيئـي ومقيـاس الموقف البيئي على المشاركين أدوات لجمع البيانات، مـع اسـتخدام المـنهج الوصـفي التحليلـي. **ومـن أبـرز النتائج:** أن الطالبات لديهن مواقف بيئية أعلى وأنهن أكثر حساسية تجاه البيئة من الطلاب الذكور.

4- دراسـة Ali, A.R. (2015): استهدفت التعرف على مستوى الوعي البيئي بين طـلاب المرحلة الثانوية. تكـون عينـة الدراسـة مـن (600) طالـب وطالبـة، وزع عليهم أداة الاستبيان لقياس مستوى الـوعي البيئـي مـع استخدام المنهج الوصفي التحليلي، **ومن أبرز النتـائج:** أن المستوى البيئي الوعي بين الطلاب منخفض. لم يتم العثور علـى فرق دلالـة فيمـا يتعلـق بـالعمر والاستقرار فـي مسـتوى الـوعي البيئـي لـدى الطـلاب. بالمقابـل تـم العثـور علـى فـرق كبيـر فـي الـوعي البيئـي للمدرسـة الثانوية للطلاب الذين ينتمون إلى فئات عمرية مختلفة.

5- دراسـة Abbasi & Singh عباسـي، وسـنغ (2014): حاولت التعرف علـى مستوى الطـلاب فـي المعرفـة والـوعي بالبيئـة، ومواقفهم تجـاه البيئـة، فضـلا عن مستوى مشاركتهم فيها وحماية البيئـة وتحسينها. وقد بلـغ حجم عينـة الدراسـة (250) طالبا وطالبـة من جامعـة جميـل المهنيـة (لبـو، فـاغوارا)، تـم اختيـارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من جميع كليات الجامعة واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات. مع استخدام المنهج الوصفي التحليلي. **وتوصلت الدراسة إلـى:** الكشـف عـن وجـود مسـتوى عـال مـن المعرفـة البيئية والمواقف الإيجابية لدى الطلبة، ولكن مستوى المشاركة في أنشطة حماية البيئة كان منخفضا. وهذا يعنـي أن عوامل أخرى غير البيئة قد تكون المعرفة والـوعي وعوامـل تشـجيع الطلبـة علـى المشـاركة فـي الأنشطة البيئية ووسائل حماية البيئة وتحسينها.

التعليق على الدراسات السابقة:

مـن خـلال العـرض السـابق للدراسـات السـابقة، فقـد اسـتفاد الباحـث منهـا فـي بنـاء الإطـار النظـري، وفـي اختبـار أداة الدراسـة وتفسـير نتائجهـا. وبنـاء علـى ذلـك يمكن استخلاص ما يلي:

- إن أغلـب الدراسـات السـابقة التـي استعرضـها الباحـث، رمـت الـى قيـاس الـوعي البيئـي، وعلاقتـه ببعض المتغيرات مثل: النوع والتخصص، والتي تتفق أغلبها مع الدراسة الراهنة.

– تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تطرقها لمستوى الوعي البيئي، في حين اختلفت هذه الدراسة عن تلك الدراسات من حيث طبيعة العينة التي شملتها هذه الدراسة التي استهدفت تحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت، فبعض هذه الدراسات السابقة طبقت على طلاب المرحلة المتوسطة، مثل دراسة الغريري والعدبيلي، ودراسات أخرى طبقت على طلاب المرحلة الثانوية مثل: دراسة Punzalan وal Jusoh et و Ali, A.R.، في حين تشابهت مع بقية الدراسات السابقة من حيث طبيعة العينة.

– أما طريقة أخذ العينة في أغلب الدراسات السابقة التي تم استعراضها فكانت من خلال الطريقة العشوائية وهي الطريقة نفسها التي اتبعها الباحث في دراسته.

– بالنسبة لأداة الدراسة، فإن أغلب الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان لقياس مستوى الوعي البيئي، وكذلك الباحث استخدم أداة القياس في الدراسة الراهنة، من خلال قيامة ببناء أداة الدراسة بنفسه لقياس مستوى الوعي البيئي.

– وجود اختلافات بين نتائج الدراسات السابقة، حيث أشارت نتائج دراسة كل من: زروالي، وسيلة، ودراسة الزعبي، ودراسة Punzalan، ودراسة Gündüz & Akkor، ودراسة Xueqin et al، ودراسة Singh & Abbasi عباسي، وسنغ، أن مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى عينة الدراسات. في حين أشارت نتائج دراسة كل من صابر، نيان نامق، ودراسة الطراونة، محمد حسن، أن مستوى الوعي البيئي جاء متوسطا لدى عينة تلك الدراسات، وهي تتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الراهنة بأن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حضرموت كان متوسطاً. أما دراسة كل من دراسة كامل، ليلى حنفي، ودراسة الغريري والعدبيلي، ودراسة Jusoh et al، ودراسة Ali, A.R.، أن مستوى الوعي البيئي منخفض بين عينة تلك الدراسات. أي فقد تباينت نتائج الدراسات السابقة في درجة الوعي البيئي ما بين مرتفع ومتوسط ومنخفض. وإن هذا التباين بين نتائج الدراسات السابقة يُعد دافعًا للباحث لإجراء الدراسة الراهنة لتقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت.

الإطار النظري:

إن حماية البيئة والعناية بها مّهمة وثيقة الارتباط بوعي الإنسان وثقافته البيئية، لذا تحولت البيئة ومشكلاتها المتفاقمة عبر العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي (القرن العشرين) إلى قضايا كبيرة فرضت نفسها بإلحاح في كل مكان، لا على المعنيين بشؤون البيئة والمتخصصين بها فحسب، بل على جميع الأفراد، بغض النظر عن مستوى معيشتهم، وظروف حياتهم، ومستوى تعليمهم وثقافتهم **(الطراونة، 2015)**. لذلك لا بد أن يشتمل الوعي البيئي كل ما يتعلق بحماية الإنسان والأرض والزرع والحيوان وحماية المنشآت والمرافق **(الخفاف، 2009، 11)**. وكل ما يُعنى بزيادة قيم الإنسان لمحيطه الدقيق والعناصر البيئية المختلفة وإدراك أهمية ذلك بالنسبة لمستقبله. **(خنفر، 2005، 1)**. مما يستدعي تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان منذُ المراحل الأولى من حياته ليتعلم الكثير من المفاهيم وأنماط السلوك تجاه البيئة التي يعيش فيها.

وبهذا أصبح مجال الوعي البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تعنى باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية، وذلك لإدراك المختصين بأن السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في ممارسات الأفراد على المستويين الفردي والجماعي، وأن السبيل الوحيد لبناء

وتحسين تلك الممارسات الفردية والجماعية يكمن في تحسين الوعي البيئي لدى الأفراد، والسبب في ذلك هو أن الوعي البيئي عند الأفراد يجعلهم أكثر حساسيةً تجاه البيئة التي يعيشون بها. **(عبدالجواد، 2001، 24)**. ويعد الوعي البيئي أحد الأهداف المهمة للتربية البيئية، وترجع أهميته إلى أنه من أول الأهداف الوجدانية للتربية البيئية. **(محمد وآخرون، 2006، 230)**؛ والتي تصف الانفعالات الداخلية للفرد، وتعد المحركات الأولى للسلوك الإنساني. إذ يعد الوعي البيئي الخطوة الأولى التي تؤدي في النهاية إلى القدرة على ممارسة سلوك المواطنة المسؤول، والذي لا يدل على المعرفة فقط حول البيئة بل على المواقف والقيم والمهارات الضرورية لحل المشكلات البيئية. (Sengupta, Das, and Magi, 2010, P2).

أما مكونات الوعي البيئي؛ فقد أشار إليها المؤتمر الدولي الأول للتربية البيئية الذي نظمته اليونسكو وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مدينة تبليسي عام (1977)، وهي على النحو الآتي **(الزيادات، 2013، 1334 – 1351)**:

المكون المعرفي: ويتم بتزويد أفراد المجتمع بالمعلومات المتعلقة بالبيئة، لتمكينهم من التعرف ببيئتهم وعلاقاتهم معها.

المكون الوجداني: (الميول، والاتجاهات، والقيم البيئية) بهدف خلق اتجاهات إيجابية تتعلق بالبيئة، وقيم تتمثل بالمحافظة عليها.

المكون المهاري: ويتمثل بمساعدة أفراد المجتمع على اكتساب المهارات التي تسهم في حل قضايا البيئة والمشكلات المتعلقة بها.

إسهامات الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي:

تمثل الجامعات على مر العصور أهم مؤسسات الأمم والشعوب والمجتمعات في إحداث التطوير والتنمية، وقد تعاظمت الوظائف الملقاة على عاتق الجامعات في تنامي وازدياد الطلب على المعرفة، والتحولات الحضارية والمجتمعية، وضرورة امتلاك القدرة على التنافسية، والمحافظة على الخصوصية والهوية، وتحدي تلبية وتوفير احتياجات ومتطلبات التنمية المستدامة، كل تلك القضايا والاحتياجات تفرض على الجامعات تحديات وتحولات جسيمة لخدمة مجتمعاتها والقيام بوظائفها المختلفة **(معافا، 2020، 121)**. كونها تمثل عنصرا في غاية الأهمية ولا سيما إن إحدى وظائفها الأساسية – خدمة البيئة وخاصة أن التوجه اليوم في الجامعات العالمية يدور في إطار الوعي البيئي، من خلال ترشيد السلوك البيئي للأفراد إذا ما أحسن تخطيط ووضع برامجها وإعداد من يقوم بالتدريس فيها، فنجد إن من أهم أهداف التعليم الجامعي الإسهام في خدمة البيئة، فمن خلال التعليم الجامعي تتم عملية تفاعل مستمر بين الفرد المتعلم وبيئته، بحيث تحقق صلة وثيقة بين العلم وحياة السكان ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم **(السبعاوي، 2018، 105)**.

ومن ثم تسهم الجامعة إسهاما كبيرا في تحسين وعقلنة العلاقة بين الإنسان والبيئة، فضلا عن ذلك يمكن أن تسهم الجامعة في تنمية الحس البيئي للطلاب من خلال ترسيخ قيم النظافة والتصدي لكل محاولات العبث والتدمير والإيذاء الذي تتعرض له البيئة بطريقة عمدية متعمدة أو تلقائية، ويتجلى أثر الجامعة في هذا الجانب من خلال تفعيل أثر الجلسات الإرشادية الموجودة في الجامعة لنشر الوعي البيئي، وتوسيع مدارك الطلبة في المحافظة على البيئة، والذي ينعكس إيجابيا في الإعداد الجيد للطلبة وزيادة وعيهم البيئي وتنشئتهم أدوات بشرية فاعلة في تنمية المجتمع وتقدمه. أما من حيث إدماج البعد البيئي في التعليم

الجامعي فيمكن للجامعة أن تسهم في تدعيم القيم والاتجاهات والسلوكيات للطالب من خلال تطوير ما تقدمه من برامج دراسية لطلابها لتوسيع مداركهم وزيادة معرفتهم ووعيهم بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها، وهذا يتم من خلال التربية والثقافة البيئية، إذ أجمعت المؤتمرات والاجتماعات الدولية والمحلية على أن الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وإكسابهم الاتجاهات ذات القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية في ضمن برامج التعليم العام والجامعي **(السبعاوي، 2018، 105 – 106)**.

وتتيح الأنشطة الجامعية في المجال البيئي للطالب فرصة بناء شخصيته من جانب ومن جانب آخر ترجمة كل القيم والمعاني والمفاهيم التي اكتسبها إلى سلوك، خاصة وأن الجامعة حقل واسع يمارس فيه العديد من الأنشطة والبرامج الكفيلة بغرس السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة، ومن بين هذه الأنشطة الندوات، المحاضرات، الرحلات، المعسكرات الصيفية. **(عثمان، 2012، 71)**.

ويشير علماء الاجتماع إلى الوعي البيئي بأنه عملية مزدوجة تشمل كل من الإدراك الفردي والمجتمعي لأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها والتعايش معها والعمل على تطويرها لتحقيق غايات الإنسان، وكما أنه الشعور بالمسؤولية الخاصة والعامة نحو الإنسان والبيئة. فإنه عملية منظمة يقوم بها الإنسان لمواجهة مشكلات البيئة، مستخدما في ذلك جهازه الحسي والعصبي والاجتماعي بشكل متكامل، لتحسين أحوال البيئة، في إطار شعوره بالمسؤولية تجاه المجتمع وأفراده ومؤسساته. ويعد الوعي عملية عقلية معرفية تنظيمية نستطيع بها معرفة الأشياء في وضعها الحقيقي. ويتوقف الاختلاف في الوعي بين الأفراد – لا سيما بالنسبة للمتغيرات البيئية – على عدة عوامل أهمها: العمر الزمني، النوع الاجتماعي، مستوى الذكاء، الخبرات السابقة، عمليات التنشئة الاجتماعية، مهنة الوالدين ومستواهما التعليمي، وسائل الإعلام، القدوة من أفراد المجتمع، والمناهج الدراسية، بالإضافة إلى المناخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بشكل عام الذي يؤثر بطريقة غير مباشرة في مستوى الوعي **(الجوهري، وآخرون، 2010، 15)**. مما دعا ذلك إلى الحاجة لوجود علم اجتماع البيئة لدراسة تلك العلاقة بين الإنسان وبيئته.

سابعاً – الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- حدود الدراسة:

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حضرموت.

الحد الزماني: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2023م/2024م).

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حضرموت.

2- مجتمع الدراسة (العينة):

تشكّل مجتمع الدراسة من (787) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حضرموت، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023م/2024م) أما عينة الدراسة فتكونت من (197) طالبا وطالبة بنسبة (25%)، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية.

3- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع طبيعة الدراسة الراهنة، إلى جانب منهج المسح الاجتماعي بشقية الشامل وبالعينة.

4- أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان قياس الوعي

البيئي. حيث طّور الباحث أداة الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بموضوع الوعي البيئي، وتكونت هذه الأداة في صورتها النهائية من (48) فقرة متدرجة على مقياس ثلاثي كالآتي: موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، بحيث تترجم إلى درجات (3 – 2 – 1) على التوالي، وقد توزعت فقرات أداة الدراسة في ثلاثة مجالات هي: المكون المعرفي وفقراته (1 – 16)، والمكون الوجداني وفقراته (17 – 32)، والمكون المهاري وفقراته (33 – 48).

5- صدق وثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من صدق أداة الدراسة بواسطة نوعين من أنواع الصدق وهما صدق المحكمين والصدق البنائي صدق الاتساق الداخلي، كما تم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، وذلك على النحو الموضح الآتي:

أ- صدق المحكمين:

ويعد أحد أنواع صدق الأداة التي يُعتمد عليها في القياس حيث إنه يعرف بقدرة أداة الدراسة على "قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليها وتفحص مدى ملاءمة بنودها لقياس أبعاد المتغير المختلفة، كما أنه من أكثر الأساليب استخداماً.

ويتمثل هذا الأسلوب في عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التخصص، للتأكد من مدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة وارتباطها بالمجال الذي وضعت من أجله، وقد تفضلوا مشكورين بإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم حول محتويات الاستبانة، وتم إجراء التعديلات والإضافات التي أوصى بها المحكمون.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من فاعلية فقرات الأداة تم التحقق من صدق الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency) لفقرات أداة الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (68) مفردة من خارج عينة الدراسة، وبعد تفريغ النتائج تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وبين الدرجة الفرعية لكل مجال مع الدرجة الكلية للأداة. وكانت النتائج على النحو الآتي:

للتأكد من فاعلية فقرات مقياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت ومن ثم التحقق من توفر صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات كل مجال والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

المعرفي			الوجداني			السلوكي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
1	.666**	.000	1	.292*	.016	1	.714**	.000
2	.907**	.000	2	.525**	.000	2	.847**	.000
3	.920**	.000	3	.732**	.000	3	.856**	.000
4	.954**	.000	4	.679**	.000	4	.811**	.000
5	.942**	.000	5	.750**	.000	5	.328**	.006
6	.806**	.000	6	.853**	.000	6	.757**	.000
7	.951**	.000	7	.825**	.000	7	.262*	.031
8	.927**	.000	8	.277*	.022	8	.366**	.002
9	.390**	.001	9	.829**	.000	9	.817**	.000
10	.267*	.028	10	.303*	.012	10	.368**	.002
11	.863**	.000	11	.255*	.036	11	.679**	.000
12	.954**	.000	12	.644**	.000	12	.248*	.041
13	.812**	.000	13	.873**	.000	13	.555**	.000
14	.947**	.000	14	.829**	.000	14	.556**	.000
15	.910**	.000	15	.731**	.000	15	.742**	.000
16	.336**	.005	16	.794**	.000	16	.291*	.016

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=0.01 . * الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة α=0.05.

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيا، عند مستوى دلالة (α=0.01) و(α=0.05). وقد تراوحت هذا الارتباطات ما بين (0.267 و0.954) للمجال المعرفي، وبين (0.255 و 0.873) للمجال الوجداني، وبين (0.248 و 0.856) لبُعد المجال السلوكي. كما تم حساب معامل ارتباط الدرجة الفرعية لكل مجال مع الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.844) لبُعد المجال المعرفي، و(0.741) لبُعد المجال الوجداني، و(0.765) للمجال السلوكي، وجميعها كانت عالية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01). وهذه النتائج تشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة.

ج- ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (68) مفردة من خارج أداة الدراسة، وبعد تفريغ النتائج تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على مستوى فقرات كل مجال وعلى المستوى الكلي للأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (2) على النحو الآتي:

جدول رقم (2) قيم معامل ألفا لـ كرونباخ لثبات أداة الدراسة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	المعرفي	16	0.96
2	الوجداني	16	0.91
3	السلوكي	16	0.87
	الأداة ككل	**48**	**0.95**

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ للأداة ككل بلغت (0.95)، وبلغت قيمة ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لفقرات المجال الأول (0.96)، وبلغت قيمة ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لفقرات المجال الثاني (0.91)، وبلغت قيمة ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لفقرات المجال الثالث (0.87). وتعد هذه القيم مرتفعة وتزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات 0.60.

6- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم إجراء التحليل الإحصائي لدرجات عينة الدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS Version - 20) من خلال الأساليب الإحصائية الآتية:

1- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة، كما تم التحقق من توفر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency).

2- "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) لحساب ثبات فقرات الأداة المستخدمة في جمع البيانات.

3- التكرارات والنسب المئوية.

4- المتوسط الحسابي والوزن النسبي لترتيب أفراد الدراسة حسب درجاتهم على الفقرات.

5- الانحراف المعياري لقياس تجانس درجات أفراد الدراسة. "حيث يدل على كفاية الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلت قيمة الانحراف المعياري".

6- اختبار فرق المتوسطين (Independent Sample T.Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.

7- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين أكثر من فئتين.

ثامناً - عرض ومناقشة تساؤلات الدراسة:

يستعرض في هذا المحور نتائج التحليل الإحصائي لأسئلة الدراسة؛ وذلك من خلال عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة ومجالاتها، والمتمثلة في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية، واختبار (t) لكل عبارة من عبارات الأداة ومجالاتها؛ لمعرفة مدى توافرها، وقد تمّ استخدام مقياس ليكرت ثلاثي الأوزان (Three Likert Scale) للخيارات المتعددة، بحيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية، ويتراوح مدى الاستجابة من (1-3) وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي Three Likert (Scale)، حسب الجدول رقم (3).

جدول رقم (3) مقياس ليكرت الثلاثي (Three Likert Scale)

الوزن	3	2	1
الرأي	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق

المصدر: من تصميم الباحث تبعاً لمقياس ليكرت الثلاثي (Three Likert Scale).

اعتمد الباحث في تفسير البيانات بناءً على قيم المتوسطات الحسابية معادلة طول الفئة والتي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة، والذي تمّ احتسابه وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى (الحد الأعلى – الحد الأدنى)}}{\text{أكبر قيمة في المقياس (الحد الأعلى)}}$$

$$\text{إذاً طول الفئة} = \frac{3-1}{3} = 0.66$$

وبناءً على ذلك يكون قيم ومستويات المتوسطات الحسابية، حسب الجدول رقم (4):

جدول رقم (4) قيم ومستويات المتوسطات الحسابية

قيم المتوسطات الحسابية	درجات الموافقة	مستوى التوافر
3 – 2.34	موافق	عالية
2.33 – 1.67	موافق إلى حد ما	متوسطة
1.66 – 1	غير موافق	منخفضة

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على معادلة تطبيق طول الفئة.

ويمكن للباحث عرض وصف وتحليل متوسطات إجابات عينة الدراسة حول عبارات الأداة ومجالاتها والإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم وصف وتحليل إجابات أفراد عيّنة الدراسة على مجالات أداة الدراسة، وقد لجأ الباحث إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة بصورة منفردة، ومن ثم لمجالات أداة الدراسة بصورة مجتمعة، كما هو موضح بالجدول رقم (5) الخاص بالمجال المعرفي، والجدول رقم (6) للمجال الوجداني، والجدول رقم (7) للمجال السلوكي، والجدول رقم (8) الخاص بقياس الوعي البيئي للمجالات مجتمعة، كما تظهر الجداول الآتية رتبة فقرات الدراسة بحسب أهميتها، كما ستُظهر الجداول مستوى التوافر، لكل فقرة بحسب وجهة نظر أفراد عيّنة الدراسة، وكما يلي:

1. وصف وتحليل مجالات الوعي البيئي (منفردة):

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، واختبار (t)، ومستوى المعنوية لمجالات الوعي البيئي بصورة منفردة، على النحو الآتي:

(1)- وصف وتحليل فقرات المجال المعرفي:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات المجال المعرفي وإجمالي المجال، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (5) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول المجال المعرفي

#	فقرات المجال الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرتبة	مستوى التوافر
1	إلقاء المخلفات على الشارع والشواطئ من أفضل الطرائق للتخلص منها	1.21	0.60	40.44	15	منخفضة
2	المناطق الشعبية أكثر تلوثاً للبيئة من المناطق الأخرى	2.36	0.72	78.51	9	عالية
3	أغلب المشكلات البيئية تأتي من سوء استخدام الموارد البيئية	2.61	0.58	86.97	6	عالية
4	زراعة الأشجار يحسن من تنقية الهواء والحد من مشكلة التصحر	2.86	0.43	95.26	3	عالية
5	الازدحام السكاني يؤدي إلى استنزاف موارد البيئة	2.50	0.62	83.42	8	عالية
6	الجهات الحكومية هي وحدها المسئولة عن المحافظة على البيئة من التلوث	1.77	0.82	59.05	12	متوسطة
7	الأسرة لها أثر في الحد من تلوث البيئة والمحافظة عليها	2.81	0.43	93.74	5	عالية
8	للأجيال القادمة الحق في العيش ببيئة نظيفة وغير ملوثة	2.87	0.40	95.77	2	عالية
9	زيادة التلوث البيئي دليل على تقدمنا التكنولوجي	1.49	0.70	49.75	13	منخفضة
10	تصريف مخلفات المصانع بالبحر لا يضر بالثروة السمكية ولا صحة الإنسان	1.21	0.54	40.44	16	منخفضة
11	لا يقوم صندوق حماية البيئة بأثر في حماية البيئة من التلوث	2.24	0.74	74.79	10	متوسطة
12	نظافة الحي أو المدينة مسئولية كل مواطن	2.88	0.33	95.94	1	عالية
13	منظمات المجتمع المدني تقوم بتوعية المواطنين بكيفية المحافظة على البيئة	2.21	0.80	73.77	11	متوسطة
14	إقامة المصانع خارج المدن وبعيدة عن الأماكن السكنية يحافظ على صحة الإنسان	2.82	0.48	94.08	4	عالية
15	تسهم مختلف مؤسسات ووسائل الإعلام في التوعية للمحافظة على البيئة ومعالجة قضاياها ومشكلاتها	2.51	0.65	83.76	7	عالية
16	تصريف مياه المجاري إلى الشواطئ لا يؤثر في صحة الإنسان	1.27	0.60	42.30	14	منخفضة
	المتوسط العام لفقرات المجال المعرفي	2.23	0.21	74.25		متوسطة

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024م، ن= 197

تبين نتائج الجدول رقم (5) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات المجال المعرفي تراوحت بين (1.21 – 2.88) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية ومتوسطة ومنخفضة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (12): "نظافة الحي أو المدينة مسئولية كل مواطن". بوسط حسابي عال (2.88)، وانحراف معياري (0.33) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (95.94%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (10): "تصريف مخلفات المصانع بالبحر لا يضر بالثروة السمكية ولا صحة الإنسان". بوسط حسابي منخفض بلغ (1.21)، وانحراف معياري (0.54) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي منخفض (40.44%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال المعرفي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.23)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.21) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المجال، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (74.25%).

(2)– وصف وتحليل فقرات المجال الوجداني:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات المجال الوجداني وإجمالي المجال، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (6) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الوجداني

#	فقرات المجال الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرتبة	مستوى التوافر
1	ترشيد التعامل مع موارد البيئة يحقق منافع شخصية ومجتمعية	2.76	0.43	92.05	4	عالية
2	أعتقد أن المحيطات والبحار مناطق شاسعة يمكن للإنسان تصريف مخلفاته فيها	1.34	0.62	44.67	13	منخفضة
3	عدم الاهتمام بالتشجير يضر بصحة الإنسان	2.39	0.77	79.53	9	متوسطة
4	أعتقد أن حرق القمامة طريقة مناسبة للتخلص منها	1.85	0.77	61.76	12	متوسطة
5	الاقتصاد في استهلاك الكهرباء يعد مؤشرًا على الوعي البيئي لدى الفرد	2.32	0.75	77.33	10	متوسطة
6	أعتقد أن رمي مخلفات الذبائح والقاذورات على شاطئ البحر يسبب التلوث	2.84	0.44	94.75	1	عالية
7	ينبغي تفعيل القوانين والتشريعات لتعديل سلوكيات بعض الأفراد نحو البيئة	2.84	0.39	94.75	1	عالية
8	إن التعامل مع البيئة مسألة ضمير	2.65	0.63	88.49	5	عالية
9	تسهم عملية إعادة تدوير بعض أنواع النفايات في المحافظة على البيئة	2.64	0.60	87.99	6	عالية
10	عندما يكون الشخص خارج المدينة من حقه رمي المخلفات في أي مكان	1.29	0.60	42.98	15	منخفضة
11	إن الكتابة على جدران المنازل وبشوارع المنطقة لا يؤثر فيها	1.32	0.60	44.16	14	منخفضة
12	يُعد استخدام مكبرات الصوت في الأفراح والمناسبات حرية شخصية	1.86	0.74	62.10	11	متوسطة
13	من الضروري أن تهتم الجامعة بالنشاطات والفعاليات الخاصة بالبيئة وحمايتها	2.80	0.43	93.23	2	عالية
14	إسهام طلاب المدارس في حملات التوعية وتنظيف الشوارع والحدائق ترفع من مكانتهم الاجتماعية	2.78	0.47	92.72	3	عالية
15	للحصول على طاقة قليلة التلوث يجب التحول نحو الطاقة الشمسية	2.43	0.62	81.05	8	عالية
16	المناهج التعليمية التي تتضمن مواضيع في التربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة تسهم في حل المشكلات البيئية	2.59	0.62	86.29	7	عالية
	المتوسط العام لفقرات المجال الوجداني	**2.29**	**0.17**	**76.49**		**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024م، ن= 197

تبين نتائج الجدول رقم (6) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات المجال الوجداني تراوحت بين (1.29 – 2.84) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية ومتوسطة ومنخفضة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (6): "أعتقد أن رمي مخلفات الذبائح والقاذورات على شاطئ البحر يسبب التلوث". الفقرة (7): "ينبغي تفعيل القوانين والتشريعات لتعديل سلوكيات بعض الأفراد نحو البيئة". بوسط حسابي عال (2.84)، وانحرافين معياريين (0.39، 0.44) يشيران إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرتين، وبوزن نسبي عال (94.75%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (10): "عندما يكون الشخص خارج المدينة من حقه رمي المخلفات في أي مكان". بوسط حسابي منخفض بلغ (1.29)، وانحراف معياري (0.60) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي منخفض (42.98%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الوجداني كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.29)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.23) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المجال، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (76.49%).

(3)- وصف وتحليل فقرات المجال السلوكي:

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات المجال السلوكي وإجمالي المجال، وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (7) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول المجال السلوكي

#	فقرات المجال السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الرتبة	مستوى التوافر
	التخلص من مخلفات السفن في البحار يقلل من الثروة السمكية	2.65	0.63	88.32	6	عالية
2	من المهم المشاركة في الحملات التطوعية للتنظيف وزراعة الأشجار في الشوارع والحدائق العامة	2.66	0.50	88.83	5	منخفضة
3	من الواجب دائماً القيام بضبط صوت المذياع أو التلفاز بشكل لا يزعج أهلي أو الجيران	2.64	0.56	87.99	7	متوسطة
4	ضرورة السعي دائما لترشيد استهلاك المياه	2.81	0.49	93.57	1	متوسطة
5	للمحافظة على صحة الإنسان يجب أستخدم المواد المصنوعة من الورق أكثر من المواد البلاستيكية	2.53	0.61	84.26	8	متوسطة
6	الحل الأمثل لحل المشكلات البيئية هو تعاون المواطنين مع الحكومة	2.69	0.51	89.68	4	عالية
7	أعد الحدائق العامة ملكًا للجميع ولكل مواطن الحق في الاستفادة منها كيفما يشاء	2.05	0.73	68.19	11	عالية
8	استخدام آلة التنبيه بالسيارة في أثناء السير في الشارع حرية شخصية	1.88	0.78	62.77	12	عالية
9	أعمل على أن يعيش كل جيراني في بيئة نظيفة غير ملوثة	2.70	0.52	90.02	3	عالية
10	يُعد إطلاق الأعيرة النارية حرية شخصية في الأفراح وبعض المناسبات	1.54	0.76	51.27	13	منخفضة
11	يجب القيام بالتبليغ عن أي مخالفات تضر بالبيئة وصحة الإنسان	2.71	0.54	90.19	2	منخفضة
12	الكثير من الأشخاص يلقون مخلفات القات في الشوارع والطرقات	2.21	0.87	73.77	9	متوسطة
13	لا أهتم بنظافة منطقتي طالما تتعارض مع مصالحي	1.44	0.72	47.88	14	عالية
14	وضع مخلفات الحيوانات أمام المنازل أو بالشارع لا يشكل ضررًا على صحة الإنسان	1.37	0.68	45.52	15	عالية
15	ممارسة أعمال الصيد العشوائي لا يؤثر في البيئة البحرية	1.37	0.66	45.52	15	عالية
16	انتشار الباعة المتجولين على الشوارع والطرقات يؤثر في البيئة	2.14	0.77	71.40	10	عالية
	المتوسط العام لفقرات المجال السلوكي	**2.21**	**0.21**	**73.70**		**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024م، ن= 197

تبين نتائج الجدول رقم (7) أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات المجال السلوكي تراوحت بين (1.37 – 2.81) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية ومتوسطة ومنخفضة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (4): "ضرورة السعي دائما لترشيد استهلاك المياه." بوسط حسابي عال (2.81)، وانحراف معياري (0.49) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي عال (93.57%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (14): "وضع مخلفات الحيوانات أمام المنازل أو بالشارع لا يشكل ضررًا على صحة الإنسان". والفقرة (15): "ممارسة أعمال الصيد العشوائي لا يؤثر في البيئة البحرية". بوسط حسابي منخفض بلغ (1.37)، وانحراف معياري (0.66، 0.68) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسبي منخفض (45.52%).

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال السلوكي كان

متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.21)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.21) يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المجال، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (73.70%).

2. وصف وتحليل مجالات الوعي البيئي (مجتمعة):

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لمجالات الوعي البيئي مجتمعة، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة حول مجالات الوعي البيئي

الرقم	مجالات الوعي البيئي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الرتبة	مستوى التوافر
1	المعرفي	2.23	0.21	74.25	2	متوسطة
2	الوجداني	2.29	0.23	76.49	1	متوسطة
3	السلوكي	2.21	0.17	73.70	3	متوسطة
المتوسط الحسابي الإجمالي		**2.24**	**0.12**	**74.81**		**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2024م، ن= 197

يبين الجدول رقم (8)، أنّ متوسط درجات التوافر لجميع مجالات الوعي البيئي (المعرفي، الوجداني، السلوكي) بلغت على التوالي (2.23، 2.29، 2.21، وكانت في مستوى توافر بدرجة متوسطة، كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام لمستوى توافر مجالات الوعي البيئي مجتمعة بلغ (2.24)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.12)، والذي يدل على أنّ آراء أفراد العينة كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه المجالات، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (74.81%).

كما جاء ترتيب مجالات الوعي البيئي وفقاً لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في، كالآتي:

أ. كان أعلى تلك المجالات توافراً هو المجال الوجداني بوسط حسابي متوسط (2.29)، وانحراف معياري (0.23) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي متوسط (76.49%)، وتفسير ذلك أنّ مستوى المجال الوجداني لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

ب. جاء المجال المعرفي في المرتبة الثانية بوسط حسابي متوسط (2.23)، وانحراف معياري (0.21) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي متوسط (74.25%)، وتفسير ذلك أنّ مستوى المجال المعرفي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

ج. جاء المجال السلوكي في المرتبة الثالثة والأخيرة بوسط حسابي متوسط (2.21)، وانحراف معياري (0.17) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسبي متوسط (73.70%)، وتفسير ذلك أنّ مستوى المجال السلوكي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

مما سبق نجد أنّ مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: ما هي أهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة حضرموت؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على أهم مصادر المعرفة البيئية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (9):

جدول رقم (9) التكرارات والنسب المئوية لأهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت

المصادر	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التلفزيون	نعم	62	31.5%
	لا	135	68.5%
	المجموع	197	100.0%
الصحف والمجلات	نعم	163	82.7%
	لا	34	17.3%
	المجموع	197	100.0%
المواد (المناهج) الدراسية	نعم	150	76.1%
	لا	47	23.9%
	المجموع	197	100.0%
الأصدقاء	نعم	110	55.8%
	لا	87	44.2%
	المجموع	197	100.0%
الإذاعة	نعم	161	81.7%
	لا	36	18.3%
	المجموع	197	100.0%
الندوات والمعارض البيئية	نعم	154	78.2%
	لا	43	21.8%
	المجموع	197	100.0%
الأسرة	نعم	131	66.5%
	لا	66	33.5%
	المجموع	197	100.0%
الأنشطة والبرامج اللاصفية للمؤسسات التعليمية	نعم	165	83.8%
	لا	32	16.2%
	المجموع	197	100.0%
الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي	نعم	54	27.4%
	لا	143	72.6%
	المجموع	197	100.0%
دور العبادة "المسجد"	نعم	161	81.7%
	لا	36	18.3%
	المجموع	**197**	**100.0%**

يتضح من الجدول رقم (9) والخاص بأهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت، أن طلاب الكلية لديهم أكثر من مصدر للمعرفة البيئية، ومن أكثر هذه المصار التي يعتمد عليها طلبة الكلية في معرفتهم البيئية، على النحو الآتي: الأنشطة والبرامج اللاصفية للمؤسسات

التعليمية، الصحف والمجلات، الإذاعة، دور العبادة "المسجد"، المواد الندوات والمعارض البيئية، (المناهج) الدراسية، الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الأسرة، الأصدقاء، التلفزيون، وهذا يشير إلى أن الأنشطة والبرامج اللاصفية للمؤسسات التعليمية تؤثر تأثيرًا أساسيًا في تكوين الوعي البيئي لدى الطلبة بالإضافة إلى اطلاعهم على الصحف والمجلات المختلفة المتعلقة بالتنمية البيئية وقضاياها المختلفة وفي الوقت نفسه هناك إشادة بدور الإذاعة والمساجد في تكوين الوعي البيئي لدى الجمهور. كما تشير النتائج إلى ضعف أثر كل من المواد الندوات والمعارض البيئية و(المناهج) الدراسية والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والأسرة والأصدقاء والتلفزيون، الأمر الذي يستدعي تعزيز أثر هذه المصادر بالشكل المطلوب نحو الإسهام في الاهتمام بالتوعية البيئية لتكوين وعي بيئي تجاه البيئة ومشاكلها وكل قضاياها.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تبعا لمتغيرات الجنس، محل الإقامة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي؟.

للإجابة عن هذا التساؤل تم التحليل لاستجابات أفراد عينة الدراسة بحسب كل متغير على حدة، حيث تم استخدام اختبار t – test لعينتين مستقلتين، وذلك لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت التي تعزى إلى متغيري (الجنس، محل الإقامة)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت والتي تعزى إلى متغيري (التخصص العلمي، المستوى الدراسي)، وذلك على النحو الموضح الآتي:

1- الجنس:

لحساب دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت والتي تعزى لمتغير الجنس تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (10):

جدول رقم (10): نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
الجنس	ذكر	121	2.24	0.12	- 0.631	0.529	غير دال
	انثى	75	2.25	0.12			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2024م)، ن = 197.

يتضح من نتائج الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم

الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير الجنس، أي أنّ الجنس لا يؤثر في اتجاهات الأفراد حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت وأنّ الذكور والإناث لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك، إذ بلغت قيمة T (0.631 –) وبمستوى دلالة إحصائية (0.529) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \geq 0.05$).

2- محل الاقامة

لحساب دلالة الفروق بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت والتي تعزى لمتغير محل الإقامة تم استخدام اختبار t – test لعينتين مستقلتين. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (11):

جدول رقم (11): نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير محل الاقامة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sig	النتيجة الإحصائية
محل الإقامة	حضر	162	2.25	0.12	1.298	0.196	غير دال
	ريف	35	2.22	0.14			

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2024م)، ن = 197.

يتضح من نتائج الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير محل الإقامة، أي أنّ محل الاقامة لا يؤثر في اتجاهات الأفراد حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت وأنّ الأفراد المقيمين في الحضر والأفراد المقيمين في الريف والإناث لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك، إذ بلغت قيمة T (1.298) وبمستوى دلالة احصائية (0.196) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \geq 0.05$).

3- التخصص العلمي:

لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير التخصص العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدراسة التخصص العلمي، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يوضحها الجدولان (12 – 14):

جدول (12) نتائج الإحصاء الوصفي لمستويات متغير الدراسة التخصص العلمي

المتغير	فئات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التخصص العلمي	لغة إنجليزية	32	2.26	0.11
	فلسفة واجتماع	12	2.22	0.04
	تاريخ	8	2.20	0.03
	جغرافيا	14	2.31	0.08
	إعلام	83	2.27	0.14
	علوم سياسية	48	2.18	0.10
	المجموع	**197**	**2.24**	**0.12**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2024م)، ن = 197.

يلاحظ في الجدول رقم (12) أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت لمتغير التخصص العلمي، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (13) يوضح النتائج:

جدول رقم (13) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير التخصص العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	الحكم
بين المجموعات	.348	5	.070	5.220	0.000	دال
داخل المجموعات	2.549	191	.013			
الإجمالي	2.898	196				

يلاحظ في الجدول رقم (13) أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير التخصص العلمي، أي أنّ التخصص العلمي يؤثر في آراء الأفراد تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت، أي أنّ هناك اختلافًا في الآراء والاتجاهات تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت، بحسب ما أشار إليها اختبار (One Way ANOVA) حيث بلغت قيمة فيشر (5.220) وبمستوى دلالة إحصائية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($\alpha \leq 0.05$). وللكشف عن اتجاه الفروق، تم استخدام المقارنات البعدية اختبار أقل مربع الفرق (LSD) والجدول (14) يبين النتائج:

جدول رقم (14): نتائج اختبار (LSD) أقل مربع فرق للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت

المتغير	فئات المتغير	لغة إنجليزية	فلسفة وعلم الاجتماع	تاريخ	جغرافيا	إعلام	علوم سياسية
التخصص العلمي	لغة إنجليزية		.04232	.05794	-.04994	-.01027	.08051*
	فلسفة وعلم الاجتماع			-.01562	-.10789-*	-.06821	.02257
	تاريخ				.10789*	.03968	.13046*
	جغرافيا					-.03968	.09078*
	إعلام						-.09078-*
	علوم سياسية						

يتبين من نتائج الجدول رقم (14): أن مصدر الفروق كان بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصصات العلمية لغة إنجليزية وتاريخ وجغرافيا مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي عولم سياسية، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي أفراد عينة الدراسة في التخصصات العلمية لغة إنجليزية وتاريخ وجغرافيا. كما كشف النتائج عن مصدر آخر للفروق كانت بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي تاريخ مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي جغرافيا، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي تاريخ. أيضاً كشفت النتائج عن مصدر آخر للفروق كان بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي إعلام مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي علوم سياسية، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي علوم سياسية.

4- المستوى الدراسي:

لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير المستوى الدراسي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات متغير الدراسة المستوى الدراسي، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وكانت النتائج كما يوضحها الجدولان (15 - 16):

جدول (15) نتائج الاحصاء الوصفي لمستويات متغير الدراسة المستوى الدراسي

المتغير	فئات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى الدراسي	الأول	31	2.25	0.14
	الثاني	73	2.24	0.12
	الثالث	34	2.27	0.13
	الرابع	59	2.23	0.10
	المجموع	**197**	**2.24**	**0.12**

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، (2024م)، ن = 197.

يلاحظ في الجدول رقم (15) أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات استجابات افراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت لمتغير المستوى الدراسي، ولمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي والجدول رقم (16) يوضح النتائج:

جدول رقم (16) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفرق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	الحكم
بين المجموعات	.028	3	.009	0.633	0.595	غير دال
داخل المجموعات	2.870	193	.015			
الإجمالي	2.898	196				

يلاحظ في الجدول رقم (16) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أي أنّ المستوى الدراسي لا يؤثر في آراء الأفراد تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت، أي أنّ الأفراد في المستوى الدراسي الأول، والأفراد في المستوى الدراسي الثاني، والأفراد في المستوى الدراسي الثالث، والأفراد في المستوى الدراسي الرابع لهم الآراء والاتجاهات نفسها تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت، بحسب ما أشار إليها اختبار (One Way ANOVA) حيث بلغت قيمة فيشر (0.633) وبمستوى دلالة إحصائية (0.595) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد في هذه الدراسة ($0.05\geq\alpha$).

تاسعاً – نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت؟

من حيث نتائج المجال المعرفي:

– كشفت نتائج الدراسة أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات المجال المعرفي تراوحت بين (1.21 – 2.88) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية ومتوسطة ومنخفضة، مما يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول فقرات المجال المعرفي.

– كما بيّنت نتائج الدراسة أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال المعرفي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.23)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.21) مما يدل على أنّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المجال، وبوزن نسبي عام متوسط بلغ (74.25%).

من حيث نتائج المجال الوجداني:

– كشفت نتائج الدراسة أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات المجال الوجداني تراوحت بين (1.29 – 2.84) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية ومتوسطة ومنخفضة.

– كما بيّنت نتائج الدراسة أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال الوجداني كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.29)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.23).

من حيث نتائج المجال السلوكي:

– كشفت نتائج الدراسة أنّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات المجال السلوكي تراوحت بين (1.37 – 2.81) والتي تعكس درجة توافر تتراوح ما بين عالية ومتوسطة ومنخفضة.

– كما بيّنت نتائج الدراسة أنّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المجال السلوكي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.21)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.21).

من حيث نتائج مجالات الوعي البيئي (مجتمعة):

– كشفت نتائج الدراسة أنّ متوسط درجات التوافر لجميع مجالات الوعي البيئي (المعرفي، الوجداني، السلوكي) بلغت على التوالي (2.23، 2.29، 2.21، وكانت في مستوى توافر بدرجة متوسطة، كما بيّنت النتائج أنّ المتوسط الحسابي العام لمستوى توافر مجالات الوعي البيئي مجتمعة بلغ (2.24)، وبانحراف معياري بلغت قيمته (0.12).

– كما جاء ترتيب مجالات الوعي البيئي وفقاً لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة كالآتي:

أ– كان أعلى تلك المجالات توافراً هو المجال الوجداني بوسط حسابي متوسط (2.29)، وانحراف معياري (0.23) الذي يشير أنّ مستوى المجال الوجداني لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

ب– جاء المجال المعرفي في المرتبة الثانية بوسط حسابي متوسط (2.23)، وانحراف معياري (0.21) ويفسر ذلك أنّ مستوى المجال المعرفي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

ج– جاء المجال السلوكي في المرتبة الثالثة والأخيرة بوسط حسابي متوسط (2.21)، وانحراف معياري (0.17) مما يشير إلى أنّ مستوى المجال السلوكي لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة حضرموت كان بدرجة متوسطة.

من حيث نتائج السؤال الثاني: ما هي أهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت.

– كشفت نتائج الدراسة بأن أهم مصادر المعرفة البيئية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في

جامعة حضرموت، أن طلاب الكلية لديهم أكثر من مصدر للمعرفة البيئية، ومن أكثر هذه المصار التي يعتمد عليها طلبة الكلية في معرفتهم البيئية، على النحو الآتي: الأنشطة والبرامج اللاصفية للمؤسسات التعليمية، الصحف والمجلات، الإذاعة، دور العبادة "المسجد"، المواد الندوات والمعارض البيئية، (المناهج) الدراسية، الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الأسرة، الأصدقاء، التلفزيون، وهذا يشير إلى أن الأنشطة والبرامج اللاصفية للمؤسسات التعليمية تؤثر تأثيرًا أساسيًا في تكوين الوعي البيئي لدى الطلبة بالإضافة إلى اطلاعهم على الصحف والمجلات المختلفة المتعلقة بالتنمية البيئية وقضاياها المختلفة وفي الوقت نفسه هناك إشادة بدور الإذاعة والمساجد في تكوين الوعي البيئي لدى الجمهور. كما تشير النتائج إلى ضعف أثر كل من المواد الندوات والمعارض البيئية و(المناهج) الدراسية والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والأسرة والأصدقاء والتلفزيون، الأمر الذي يستدعي تعزيز أثر هذه المصادر بالشكل المطلوب نحو الإسهام في الاهتمام بالتوعية البيئية لتكوين وعي بيئي تجاه البيئة ومشاكلها وكل قضاياها.

من حيث نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة حضرموت تبعا لمتغيرات الجنس، محل الإقامة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي؟.

1- الجنس:

- كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير الجنس، أي أنّ الجنس لا يؤثر في اتجاهات الأفراد حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت وأنّ الذكور والإناث لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك.

2- محل الاقامة

- كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطي استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير محل الإقامة، أي أنّ محل الإقامة لا يؤثر في اتجاهات الأفراد حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت وأنّ الأفراد المقيمين في الحضر والأفراد المقيمين في الريف والإناث لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك.

3- التخصص العلمي:

- كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت لمتغير التخصص العلمي.

- كشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير التخصص العلمي، أي أنّ التخصص العلمي يؤثر في آراء الأفراد تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت، أي أنّ هناك اختلافًا في الآراء والاتجاهات تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم

الإنسانية في جامعة حضرموت.

– كشفت نتائج الدراسة أن مصدر الفروق كانت بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصصات العلمية لغة إنجليزية وتاريخ وجغرافيا مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي علوم سياسية، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي أفراد عينة الدراسة في التخصصات العلمية لغة إنجليزية وتاريخ وجغرافيا. كما كشفت النتائج عن مصدر آخر للفروق كانت بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي تاريخ مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي جغرافيا، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي تاريخ. أيضاً كشفت النتائج عن مصدر آخر للفروق كان بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي إعلام مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي علوم سياسية، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة في التخصص العلمي علوم سياسية.

4– المستوى الدراسي:

– كشفت نتائج الدراسة أن هناك فروقًا ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت لمتغير المستوى الدراسي.

– كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت تعزى لمتغير المستوى الدراسي، أي أنّ المستوى الدراسي لا يؤثر في آراء الأفراد تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت، أي أنّ الأفراد في المستوى الدراسي الأول، والأفراد في المستوى الدراسي الثاني، والأفراد في المستوى الدراسي الثالث، والأفراد في المستوى الدراسي الرابع لهم الآراء والاتجاهات نفسها تجاه مستوى الوعي البيئي ككل لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حضرموت.

عاشراً – توصيات الدراسة:

– على أن تتضمن المناهج الدراسية في إطار التعليم النظامي وغير النظامي المعارف الضرورية لزيادة مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة من خلال إدخال مقررات دراسية تهتم بالبيئة.

– الاهتمام بالأنشطة الطلابية بفاعلية لتنمي الممارسات السلوكية الإيجابية لدى الشباب الجامعي نحو التعامل مع البيئة ومشكلاتها وكيفية المحافظة عليها من التلوث، وحثهم على الانضمام إلى مختلف المنظمات والأنشطة البيئية لتعزيز المسؤولية المجتمعية نحو البيئة.

– الاهتمام بإجراء دراسات لقياس مستوى الوعي البيئي لاكتشاف الممارسات الخاطئة في التعامل مع البيئة ووضع المعالجات المناسبة، لتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وأفراد المجتمع.

– تشجيع الطلبة تبني موضوعات البيئية مشاريع أبحاث التخرج من الجامعة.

– عقد الورش والندوات العلمية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وأفراد المجتمع.

المراجع:

1- الجوهري، محمد وآخرون (2010): **علم اجتماع البيئة**. ط 1، دار المسيرة، عمان.

2- إسلام، أحمد مدحت (1999): **التلوث مشكلة العصر**. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون.

3- أبو المعاطي، ماهر (2001): **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

4- البنا، إياد شوقي (2011): **مستوى الوعي البيئي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة**. كلية التربية للدراسات العليا، جامعة غزة.

5- الدوسري، سلمى بنت عبد الرحمن بن محمد (2000): **المسئولية الاجتماعية لأفراد المجتمع في حماية البيئة والمحافظة عليها**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (التاسع) أكتوبر 2000م.

6- الزعبي، عبدالله سالم (2015): **مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات**. مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد (3)، المجلد (42).

7- الزيادات، ماهر (2013): **مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات**. دراسات العلوم التربوية، المجلد (40)، العدد (4).

8- المعلولي، ريمون وآخرون (2013): **التربية البيئية**. مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

9- الطراونة، محمد حسن (2018): **مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية**. في مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2).

10-الطراونة، محمد (2015): **التربية البيئية "رؤية بنائية"**. دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

11- السبعاوي، هناء جاسم (2018): **الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير – دراسة ميدانية**. مجلة دراسات موصلية، العدد 48.

12- السروجي، طلعت مصطفى (2002): **السكان والبيئة: نظرة اجتماعية تحليلية**. (القاهرة: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

13- العزب، أشرف محمد، وآخرون (2021): **دور مؤسسات التعليم العالي في نشر الوعي البيئي بين الطلبة، جامعة عجمان الإمارات العربية المتحدة نموذجا**. مجلة جامعة الشارقة للمعلومات الإنسانية والاجتماعية، العدد 1، المجلد 18.

14- الفقي، محمد عبد القادر (1999): **البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث**. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

15- القمودي، خولة عبد السلام، وآخرون (2022): **الوعي البيئي لدى طلاب كلية العلوم بجامعة صبراتة**. في المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (4)، المجلد (1).

16- الغريري، عمر عطيه عبدالله، والعدبيلي، وعبدالسلام موسى (2018): **مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في العراق: دراسة تطبيقية على مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية**. مجلة العلوم التربوية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عمادة البحث العلمي، العدد (2)، المجلد (19).

17- الخفاف، إيمان (2009): **أثر أسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة**. مجلة العلوم النفسية، العدد، 15.

18- بغدادي، سوزان يوسف وآخرون (2013): **التحديات المعاصرة للنهوض بالوعي البيئي – دراسة تشخيصية**. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد (14).

19- زروالي، وسيلة (2021): **مستوى الوعي البيئي لدى طلبة أم البواقي**. مجلة متون، الجزائر.

20- حافظ، محمد رحيم، وفهد، جواد كاظم (2016): **المشكلات البيئية لدى الطلبة المتعلمين وعلاقتها بوعيهم البيئي**. مجلة الأستاذ، 2 (217).

21- كامل، ليلى حنفي (2020): **دراسة مستوى الوعي البيئي لدى طالبات جامعة شقراء وعلاقته بالتنمية المستدامة**. مجلة العلوم الزراعية والبيئية والبيطرية، المجلد الرابع، العدد الثاني، 30 يونيو.

22- محمد، ماهر إسماعيل، وآخرون (2006): **التربية البيئية – من أجل بيئة أفضل**. مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

23- محمد يحي حسين معافا (2020): **دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة عجمان، جامعة نجران**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد (40)، العدد (40).

24- مهري، أمال (2014): **التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الاقتصادية**. مجلة العلوم الاجتماعية، سطيف، العدد (19).

25- عبد الجواد، أحمد عبد الوهاب (2001): **موسوعة بيئة الوطن العربي – التكامل الاجتماعي البيئي**. الدار العربية للنشر والتوزيع.

26- عثمان، صالح شعيب إمحمد (2012): **بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة بنغازي بمدينة بنغازي**. رسالة ماجيستر، جامعة بنغازي.

27- صابر، نيان نامق (2018): **الوعي البيئي لدى طلبة جامعة السليمانية وعلاقته ببعض المتغيرات**. جامعة السليمانية، كلية العلوم الإنسانية، مجلة الفتح، العدد الخامس والسبعون، ايلول.

28- خاطر، أحمد مصطفى (2005): **تنمية المجتمعات المحلية الاتجاهات المعاصرة والإستراتيجيات – بحوث العمل وتشخيص المجتمع**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

29- خنفر، عايد (2005): **التربية البيئية. السعودية**. منشورات جامعة الملك خالد.

30- رقبان، نعمة مصطفي، وآخرون (2013): **وعي وممارسات ربات الأسر لحماية البيئة المنزلية من التلوث وعلاقة ذلك بسلوكهن الاستهلاكي**. مجلة البحوث البيئية والطاقة، العدد الثاني، جامعة المنوفية.

31− Sengupta, M., DAS, J., & MAJI, P, (2010): Environmental Awareness and Environment Related Behaviour of Twelfth Grade Students in Kolkata: Effects of stream amd Gender.

32−Punzalan, C. H. (2020). Evaluating the Environmental Awareness and Practices of Senior High School Students: Basis for Environmental Education Program. Aquademia, 4 (1), ep 20012.

33− Akkor, O. & Gündüz, Ş. (2018). The Study of University Students' Awareness and Attitude Towards Environmental Education in Northern Cyprus.Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 14(3), PP: 1057-1062.

34− Xueqin (Elaine) He, Ting Hong, Lan Liu & John Tiefenbacher (2018) A comparative study of environmental knowledge, attitudes and behaviors among university students in China, International Research in Geographical and Environmental Education, 20:2, 91-104.

35− Ali, A.R. (2015). "Environmental Awareness Level amongst Secondary School Students in Terengganu, Malaysia based on different Variables" in International Journal of Education and Research, Vol. 3. No. 3, pp. 135-152.

36− Abbasi, Mohammed Yahaya, Ripudaman Singh 2 (2014) - A Survey of Environmental Awareness, Attitude, and Participation amongst University Students: A Case Study - International Journal of Science and Research (IJSR) Volume 3 Issue 5, May 2014, pp 1755 - 1760.

37− Sharma, H. Jai Singh, R. Sharma, P. (2019): "Environmentalism in Popular Culture" Published in International Journal of Trend in Scientific Research and Development (ijtsrd), ISSN: 24566470, Volume - 3 | Issue - 4, June 2019, pp 350 – 353.

38− Reddy, K. Purushottam, D, Reddy, N (2007): Environmental Education - Hyderabad: neelkamal publications, P.160.

39− Rivard, P. (2003): Strands in the Web: 201 Activities for Teaching Environmental Awareness, Science Activities, 40 (2): 46 - 47.

40− Erkan. Arı, & Yılmaz. V. (2017): Effects of environmental illiteracy and environmental awareness among middle school students on environmental behavior. Environment, development and sustainability, 19 (5), 1779 - 1793.

The Environmental Awareness Level among Hadhramaut University Students in Light of some Variables: A Practical Experimental Study on a Sample of Faculty of Arts and Humanities Students

Jasim Abdullah Awadh Abusab'a

Abstract

This study aimed to reveal the level of environmental awareness among students at the Faculty of Arts and Humanities at Hadhramaut University and its relationship with certain variables (gender, place of residence, academic major, academic level) for the academic year (2023/2024). The sample consisted of 197 students, selected randomly, representing 25% of the total student body of 787. The study employed a descriptive analytical method, utilizing a measurement tool. The main findings indicated that the overall level of environmental awareness among students was average, scoring 2.24 with a relative weight of 74.81%. Additionally, the findings revealed that the affective domain of environmental awareness was higher than the other domains, while the cognitive domain ranked second and the behavioral domain ranked third. Moreover, they indicated that there were no statistically significant differences in the overall level of environmental awareness among students based on gender, place of residence, or academic level. However, there were significant differences related to the academic major, favoring the majors of English language, history, and geography. Furthermore, the findings revealed that the primary sources of environmental knowledge among the students, which play a role in shaping their environmental awareness, focused on extracurricular activities and programs from educational institutions, newspapers and magazines, and radio. In contrast, the effect of seminars, environmental exhibitions, academic curricula, family, and television were weak.

Keywords: environmental awareness, students of the Faculty of Arts and Humanities, Hadhramaut University.